

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[487] كلامه كما صرّح بخلافة آدم (عليه السلام) في كلامه (1). ولكن من المسلم به أن طاهر الآيات يوضّح أن الشكوى والخصام كان من قبل أفراد حقيقيين لهم وجود ظاهري، وفي هذه الحالة لم يكن قضاء داود ذنباً صادراً عنه، خاصة بعد أن استمع لأقوال أحدهم وحصل عنده علم ويقين في إعطاء الحكم، رغم أن الآداب المستحبة في القضاء توجب عليه أن يتأزى في إصدار الحكم ولا يتعجّل، وإستغفاره إن كان لتركه العمل بالأولى. وعلى أية حال، لا توجد أية ضرورة لإعتبار وقوع حادثة التحكيم هذه في طرف التمثّل أو لأجل تنبيه داود (عليه السلام). والأفضل أن نحافظ على طاهر الآيات وتفسيرها بالترتيب الآنف الذكر الذي حفظ طاهر الآيات دون بروز أية مشاكل تمسّ مقام عصمة الأنبياء. * * *

1 - تفسير الميزان، ج 17، ص 193 - 194.